



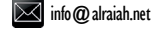
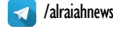
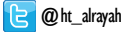
الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٢٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- المسيحي والبرهان وفرية إعمار السودان ... ٢
- التصعيد الدائر بين باكستان والمند
- ورقة انتخابية لمودي ومخرج لحكام باكستان من ضغوط خلال غرة ... ٢
- علاقة الدستور بالعقيدة الإعلان الدستوري في سوريا مثلاً ... ٣
- جنيلاط يتمنى عودة السلطة العثمانية! ... ٤
- هل الإسلام دين السلام والاستقرار؟ ... ٤



هلم يا جند الأمة وضباطها لتلبية نداء الواجب ولتلقين عدو الله ننتيهاو درساً كالدروس التي لقنها رسول الله ﷺ لأجداده في خيبر وقريظة والنضير وقينقاع، فأنتم من تستطيعون إعادة الموازين إلى نصابها، ورفع راية الإسلام خفاقة على أسوار المسجد الأقصى المبارك، ولتعم العالم كله رغم أنف يهود والصليبيين وكل قوى الكفر. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

العدد: ٥٤٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٩ من ذي القعدة ١٤٤٦هـ الموافق ٧ أيار مايو ٢٠٢٥ م

يا أيها الجنود أجيبوا داعي الله

إن جرائم كيان يهود التي يرتكبها صباح مساء في غزة والضفة الغربية وفي لبنان وسوريا لا تخفى على أحد، فشغل العالم الشاغل اليوم هو ما يحدث في بلاد المسلمين وخاصة الأرض المباركة فلسطين، فلا تخلو تداخ منه نشرة إخبارية أو جريدة أو مجلة، وقد اشتعلت مواقع التواصل الإلكتروني على اختلافها بنقل الأخبار والصور المروعة، من استهداف الأطفال والرضع والنساء والشيوخ، وهدم المساجد وتدمير المستشفيات وجرح الشوارع وتهديم البيوت على رؤوس ساكنيها، وقصف الخيم وحرقها بمن فيها من نازحين وما فيها من متاع قليل. هذا وقد أصدر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بياناً صحفياً يستثير به جيوش المسلمين ويستفزها لنصرة غزة وأهلها، متسانلاً: أيها الجنود، أيها الضباط: كيف بكم كل صباح حين تنتظرون في المرأة وقد ارتدتمت بزاتكم العسكرية، وما عليها من نجوم وتيجان، ألا تتحرك فيكم نخوة عزة؟! كيف بكم وأنتم تصطفون في طوابير الصباح تستعرضون سلاحكم اللامع وتهتفون بأعلى أصواتكم أنكم حمران الديار، ألا تبعث فيكم الحمية؟! كيف حالكم وأنتم تتلقون الأوامر من أنظمة حليفة لقوى الشر والفساد التي تشارك بقصف إخوانكم وأهلكم مباشرة دون هواده ولا رحمة، ألا تشعرون بالذلل والهوان؟! كيف بكم وأنتم تضمنون أبناءكم إلى صدوركم التي علمتم عليها النياشين، وأنتم ترون الآباء في غزة يلمون أشلاء أبناءهم في الأكياس لدفنها، ألا يعتربكُم الخزي؟! كيف بكم وأنتم مجتمعون حول مائدة الطعام مع نسائكم وأولادكم وقد ملأتم بطونكم بينما إخوانكم في غزة لا يجدون شربة الماء، ولا حتى كسرة الخبز، هل بكم كما علموا أو شرباً؟! كيف حال العاقل منكم حين يشرف على الموت في فراشه ميتة البعير وقد تخلى عن الجهاد ولم يبق لديه من الوقت ليقوم بواجبه الملقى على عاتقه من نصرة المستضعفين؟

ختم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بيانه الصحفي مستنكراً: عجبا لكم أيها الجنود! كيف تتابعون كل هذه الماسي، ثم ترمون عنها وكأنها لا تعنيكم، وكان المستضعفين ليسوا من دلتكم، وفرض عليكم نصرتهم، كيف رضيتم بالهوان وإخوانكم يستجندون بكم وأبائهم يستمخرونكم، وأبناؤهم يستفتنون بكم، وبناتهم يستعطفنكم، وليس فيكم مبيحاً؟! ... التتمة على الصفحة ٣

إلى الخير العظيم ندعوكم أيها المسلمون

إن صراعنا مع يهود هو صراع حتمي، والمواجهة الحاسمة القادمة مهما تأخرت، وإن قضية فلسطين هي قضية إسلامية خالصة، يتحمل مسؤوليتها أبناء الأمة وعلى رأسهم ضباط الجيوش وأهل القوة والنعنة في البلاد الإسلامية من مشاركتها إلى مغابرها، الذين أن لهم أن يقفوا ووقفه لله ثم للتاريخ، بأن يستقروا العروش التي تحمي كيان يهود ويحركوا الجيوش لهمد خطوط الدفاع الأولى عنه، ويقفوا دولة الإسلام بقيادة أئمة المسلمين، فلن يحررنا من استبعاد أمريكا والغرب ولن يحرر فلسطين سياسات خزي ولا خلال ولا استرضاء أعداء الدين والقرآن؛ إنما التحرير يكون عبر دولة الخلافة التي تقم الدين بحق وتجتيش الجيوش نصرتهم ونصرة مستضعفي المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، قاله هذا الخير العظيم ندعو المسلمين ونحن نذكرهم بوعده الله بعلو هذا الدين وبشرى رسول الله ﷺ بعودة الخلافة وأنوف التت وكيناه وجنودهم ومن يحميمهم ومن يقف في صفهم رافعة، ليكون النصر بعد الصبر والعة بعد الهوان والتمكين بعد عقود الذل والخذلان.

المفاوضات الأمريكية الإيرانية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة



السؤال: أعلنت سلطنة عمان، التي تتوسط في المفاوضات الأمريكية الإيرانية، الخميس، (تأجيل الجولة الرابعة من المحادثات التي كانت مقررة، السبت، في العاصمة الإيطالية روما، "لأسباب لوجستية"، دون أن تحدد موعداً جديداً. الشرق، ٢٠٢٥/٥/١١). وكانت المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران قد بدأت في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ في العاصمة الغمانية مسقط، بوساطة وزير الخارجية الغماني بدر البوسعيدي. وغدقت الجولة الثانية في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ في سفارة سلطنة عُمان في روما، أيضاً بوساطة الوزير البوسعيدي. وغدقت الجولة الثالثة يوم السبت ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ في سلطنة عُمان، تحت الوساطة الغمانية نفسها. والسؤال هو: لماذا يسعى ترامب الآن إلى إعادة توقيع اتفاق نووي مع إيران، رغم أنه انسحب بشكل أحادي في ٢٠١٨ من الاتفاق الذي وقَّع في ١٤ تموز/يوليو ٢٠١٥ ثم لماذا أجلت الجولة الرابعة؟ وما معنى الأسباب اللوجستية؟ وهل يعني هذا التأجيل قطعاً للمفاوضات؟

الجواب: لا بد أولاً من استعراض الظروف التي كانت سائدة عام ٢٠١٥ حين أبرم الاتفاق النووي بين إيران والدول الغربية، ثم العودة إلى سياق انسحاب ترامب من الاتفاق في ٢٠١٨ والظروف حينها، وبعد ذلك الوقوف عند التطورات الأخيرة المستجدة حول المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران: ١- العوامل التي دفعت الولايات المتحدة عام ٢٠١٥ إلى إبرام الاتفاق النووي مع إيران: قلنا في جواب السؤال في ٢٢ تموز/يوليو ٢٠١٥ حول توقيع أمريكا الاتفاق: (...) فكان الرئيس الأمريكي يدير المفاوضات عن بعد، ويتصل مباشرة واهتمام بالغ بعقد هذا الاتفاق، وأشغل وزير خارجيته به ثلاثة أسابيع متواصلة عدا الاتصالات السابقة، ما يدل على مدى أهمية هذا الاتفاق لأمريكا ومصالحها ومصالح إدارة أوباما، فقد قيّد إيران... وأبعدها عن صناعة أي سلاح نووي. وإذا ربطنا هذا بشاغل واشنطن السابقة للرئيس الأمريكي ولغيره من المسؤولين الأمريكيين

وزير دفاع باكستان خدماً أمريكا بأعمال قذرة لثلاثة عقود

في لقاء تلفزيوني، اعترف وزير الدفاع الباكستاني خواجه محمد آصف بأن لباكستان تاريخاً طويلاً في دعم وتدريب وتمويل الجماعات المسلحة لصالح أمريكا وبريطانيا، حيث قال: "لقد كنا نقوم بهذا العمل القذر لصالح الولايات المتحدة والغرب بما فيه بريطانيا لمدة ثلاثة عقود تقريباً، مع أننا لم ندرک أن ذلك كان خطأ، وقد عانينا بسببه، ولو لم ننضم إلى الحرب ضد الاتحاد السوفيتي، وبعدها إلى الحرب التي تلت أحداث ١١ أيلول/سبتمبر، لما كان سجل باكستان مظلماً بالبنجاحات".

الرد: لم يطرّف جنف لهذا الرمز من رموز النظام وهو يعترف بأن الحكومات المتعاقبة على حكم باكستان لم تكن سوى أدوات وظيفية تؤدي "أعمالاً قذرة" لصالح الكافر المستعمر في بلاده. أيها المسلمون في باكستان: لقد انكشفت الحقائق، ولم يعد مجال الإنكار أو التبرير. فعدوكم ليس هو فقط أمريكا وبريطانيا والهند، بل أيضاً نظام باكستان وحكوماتها التي لم تجلب لباكستان إلا الفقر والذل والهوان أمام الصليبيين والهندوس. وفوق ذلك، جلبوا عليكم غضب الله بحكمهم بالكفر، وخبائثهم للامة وعمالتهم لأعداء الله ورسوله ﷺ. أيها المخلصون في جيش باكستان: إن متى استكونت على نظام يعترف علناً بأنه يستخدمكم للقيام بأعمال القذرة لتنفيذ أوامر أمريكا؟! أنستخدمكم مرتزقة لحروب أمريكا، أم أنكم حراس الإسلام؟! أثنيتوا أنكم لستم جزءاً من هذا النظام العميل، ولا من قيادته الخائنة، اخلعوا هؤلاء الذناب، وانصروا الإسلام وأهله، ودونكم حزب التحرير وأميرهم العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، أعطوه النصرة لإقامة الخلافة الراشدة التي توحد الأمة، وتحرر فلسطين وكشمير وسائر بلاد المسلمين.



السياسي والبرهان وفرية إعمار السودان

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي*

أوردت الشرق الأوسط في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ خبراً تحت عنوان: "السياسي والبرهان يخطان الأمن عبراً وإعادة إعمار السودان". جاء فيه أن السياسي واجتماع مغلق مع السياسي، تلاه اجتماع موسع ضم الوفود، وتناول قضايا الإعمار والمسائل المشتركة. فذلك فإن الحديث عن الإعمار يبدو غطاءً شكلياً للاجتماع المغلق مع السياسي، الذي لم يعلن عن تفاصيله.

ومن المعروف أن موضوع إعادة الإعمار يُطرح عادة عند اقتراب نهاية النزاع، لا في ظل استمرار المعارك، وتواصل تدمير البنية التحتية. والمتابع لحرب السودان يعلم أن الحرب الآن في أشدها واستهداف البنية التحتية مستمر حتى اللحظة، وقد تم استهداف مصفاة الأبيض الجمعة الماضية، ودخلت قوات الدعم السريع مدينة النهود، وتم ضرب مطاري كسلا وبورتسودان بالطائرات المسيرة، وبالتالي، فإن طرح هذا الملف في هذا التوقيت يشير إلى وجود نية لوقف الحرب والتمهيد لتسوية سياسية، وذلك يعني أن هناك أمراً ما يحاك خلف الكواليس.

وفور عودة البرهان من البرهان، جرت مناقشة ومضن محادثات السبسي والبرهان، جرت مناقشة مواصلة المشروعات المشتركة في عدد من المجالات الحيوية، مثل الربط الكهربائي، والسكك الحديدية، والتبادل التجاري. وضمن محادثات السبسي والبرهان، جرت مناقشة مواصلة المشروعات المشتركة في عدد من المجالات الحيوية، مثل الربط الكهربائي، والسكك الحديدية، والتبادل التجاري، والتعاون في، والطاقة، والعلمي، والتعاون في، مجالات الصحة، والزراعة، والصناعة، والتعدين، بما يحقق هدف التكامل، والاستغلال الأمثل للإمكانات الضخمة بين البلدين، حسب الرئاسة المصرية.

وفي جلسة مباحثات موسعة بمشاركة وفدَي البلدين تناولت سبل تعزيز التعاون الثنائي، تناولت مشاورات السبسي والبرهان، "التقدم الميداني الأخير الذي حققته القوات المسلحة السودانية، باستعادة السيطرة على العاصمة الخرطوم"، و"التفوق والجانب على ضرورة تكثيف الجهود لتوفير الدعم والمساعدة اللازمين للسودانيين المقيمين في مناطق الحرب".

وأكد السفير السوداني في القاهرة، عماد الدين عدوي، "وجود إرادة لدى بلاده لتعميق العلاقات مع مصر"، مضيفاً أن لقاء السياسي والبرهان "عكس عمق وممتانة العلاقات المصرية السودانية، وتطابق الرؤى والموافق". كما قال المستشار في السفارة السودانية بالقاهرة، اللواء أمين مجذوب، "لشرق الأوسط" إن بلاده تقدر الدور الذي تقوم به مصر في تقريب وجهات النظر وجمع القوى السياسية السودانية، بالإضافة إلى لعب أدوار إيجابية بين السودان والدول الأخرى في محاولة لإنهاء الحرب في البلاد.

يبدو أن زيارة البرهان لها ما وراءها، وإن مسألة الإعمار الذي كان محور النقاش بين الطرفين وكذلك النضمة ما هو إلا غطاء، فقد حسم هذا الأمر في شباط/فبراير المنصرم. فقد أورد موقع الجزيرة في ٢٠٢٥/٢/٢٢: (أعلن وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي اليوم أن مصر والسودان اتفقا على تشكيل فريق عمل مشترك للتركيز على ملف إعادة إعمار السودان بعد أن يتوقف القتال هناك. وقال الجيش السوداني في بيان، إنه استعاد السيطرة على مدينة القطيفة بعد تدمير وحدات لقوات الدعم السريع، وذكر أنه فتح الطريق إلى مدينة الأبيض).

ويبدو أن الولايات المتحدة، وبعد إنشائها مؤتمر لندن، أدركت ضعف قدرة بريطانيا على التأثير في المشهد السوداني. ورغم فشل المؤتمر، إلا أنه نجح في تسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية في دارفور، ما خلق زخماً دولياً للمطالبة بوقف الحرب تحت شعارات إنسانية. وكذلك فإن واشنطن تحري الأثر لاحتواء هذه الضغوط حتى لا ترتد على عملائها. فذلك عقب فشل المؤتمر مباشرة جاء استدعاء البرهان إلى مصر لمحاولة لتنسيق الخطوات القادمة وإعادة إخراج المشهد السياسي وأيضاً جاءت الزيارة لتقوية عملها

في ٢٢ من نيسان/أبريل في باهالغام - كشمير، أطلق مسلحون من حركة المقاومة الكشميرية النار على سياح، ما أسفر عن مقتل ٢٦ شخصاً، منهم زوار من الإمارات ونيبال. ورغم إعلان الحركة مسؤوليتها، بقولها إن الهدف "لم يكن سياحاً عاديين، بل عملاء استخبارات"، ورغم إنكار باكستان واستنكارها، وواقع أن الطرفين (الهند وباكستان) يعلنان سوية لتجفيف منابع المقاومة في كشمير المحتلة، وتجريم باكستان وملاحقتها لكل من يدعم المقاومة فيها، إلا أن الهند أصرت على أن باكستان هي التي تقف وراء الهجوم، واتخذت تدابير انتقامية عدة من باكستان، من مثل أمر جميع الباكستانيين بالمغادرة في ظرف ٤٨ ساعة، وإلغاء تأشيراتهم وإغلاقها الحدود بعد الهجوم، وأهمها تعليق المشاركة في معاهدة مياه نهر السند، وهو رافد كبير على إمدادات المياه في باكستان، خاصة للزراعة والطاقة، والذي وصفته إسلام آباد بأنه "إعلان حرب". حيث إن هذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها إجراءات من هذا النوع، منذ توقيع معاهدة مياه نهر السند عام ١٩٦٠م، والتي ظلت أحد العناصر القليلة المستقرة في العلاقات الهندية الباكستانية.

إن بصمات الهجوم لا تدل على أن حركة المقاومة هي التي قامت فعلاً به، فهي خطوة منفرقة للراي العام ولا تُخدم غايات المقاومة في الإقليم، حيث كان القتل بناءً على الهوية والديانة، وهو خلاف نهج المقاومة السابق. لكن المستقبل الأول من هذا الهجوم هو حزب بهاراتيا جاناتا، حزب مودي الحاكم، الذي نشأ على العنصرية والطائفية واستعداداً وتقييح صورة الإسلام والمسلمين في الداخل الهندي والخارج الإقليمي، فهو حزب تمكن من منافسة الحزب الإنجليزى المحضرم في البلاد (حزب المؤتمر) من خلال إشغال نار الفتنة الطائفية والدينية والتعصب للهندوسية ضد المسلمين، فحل محله في الحكم خلال العتدين الماضيين، وهذا هو السّر الذي يعث الحياة في الحزب، حيث تمكن من تبييض الطائفية بين السذج من الهندوس (وهو الأغلبية في البلاد): لإيصاله إلى المناصب التشريعية، والسياسية، والإقليمية، والعامه.

في هذا السياق، نذكر أنه كانت هناك منافسة شرسة على إقليم العاصمة الهندية دلهي، بين حزبي عام آدمي وبهاراتيا جاناتا، وهو أهم إقليم في الهند، وتمتص جغرافياً مع كشمير، حيث تنقسم الهند إلى ٢٨ ولاية و٨ أقاليم اتحادية، وتتبع الولايات حكومات منتخبة يقودها رئيس وزراء الولاية وجمعية تشريعية، ما يمنحها درجة كبيرة من الحكم الذاتي، إلى جانب سيطرتها على الأمن والشرطة والأراضي، ورغم أن دلهي تُصنّف بوصفها إقليمياً اتحادياً، فإنها تتمتع بوضع خاص باعتبارها إقليم العاصمة الوطنية. وتعود أهمية هذه الانتخابات لحزبي عام آدمي وبهاراتيا جاناتا إلى أن هذه الانتخابات تُشكّل محطة مهمة لحزب عام آدمي، لسببين: الأول: تعرض الحزب لهجمات متكررة من حزب بهاراتيا جاناتا على مدى السنوات الماضية، حيث اعتقل العديد من وزرائه في حكومة

التصعيد الدائر بين باكستان والهند ورقة انتخابية لمودي ومخرج لحكام باكستان من ضغوط خذلان غزة

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان

دلهي، بمن فيهم زعيمه كيجريوال، والثاني: أن حزب عام آدمي إلى جانب حزب المؤتمر الوطني الهندي يُعد من بين القلة من أحزاب المعارضة التي تمتلك نفوذاً في أكثر من ولاية على مستوى الهند، فمعظم الأحزاب المعارضة الأخرى تقتصر نفوذها على ولاية واحدة في أغلب الأوقات، وإذا تمكن حزب عام آدمي من الاحتفاظ بالسلطة في دلهي، فيتمكن من تعزيز موقعه كقوة معارضة رئيسية على المستوى الوطني، وعلى الجانب الآخر، فإن هذه الانتخابات تُعد مهمة لحزب بهاراتيا جاناتا، إذ لم يتمكن من الفوز بأي انتخابات لتشكيل حكومة في دلهي منذ عام ١٩٩٨م، ما جعله بعيداً عن السلطة في الإقليم. وهكذا، فإن استماتة حزب مودي للفوز في أهم الأقاليم الهندية، وانتقاره لخطط انتخابية تُفري الناخبين، دفعته لافتعال الحادث أو استغلاله، بعد أن مهد الطريق أمام المهاجمين، حيث خلت المنطقة التي تم فيها الهجوم من قوات الأمن التي يعف بها الإقليم عادةً؛ لقد دأب الحزب على استخدام الملف الطائفي كورقة انتخابية رابحة له، ومرد استخدام الغنط الطائفي هذا، هو ضعف احتمال فوز حزب مودي في انتخابات الإقليم الأخيرة، لذلك لزم أن يكون التجهيش والحدث كبيراً، وعلى مستوى الدولة، وليس على مستوى الإقليم فحسب.

على الجانب الآخر، فإن حكومة باكستان التي خذلت أهل كشمير، تتعرض إلى ضغوط شديدة هذه الأيام من الراي العام، جراء خذلانها للأرض المباركة فلسطين، ومن المسيرات والمظاهرات المنذرة بهذا الهجوم، والمعالجة بتدريك الجيش الباكستاني للزحف نحو القدس، فوجدت الحكومة الباكستانية ضالتها في هذا الهجوم حتى تُصرف أنظار الشارع عن المعالجة بتدريك أهل غزة في مواجهة العدو اللدود الذي "يتربص" بهم ويهدد بالانتقام؛ فاصبحت الواقعة مصلحة مشتركة بين الدولتين الموليتين لأمريكا، تتبادل بسببها التصريحات الثارية وتتفنن في الإقائما، دون أن يتعاضد عنحا أي تحرك انتقامي يقبلي إلى الآن، رغم مرور أكثر من عشرة أيام وانتهاء الانتخابات الإقليمية!

لو كانت باكستان بعيدة عن التواطؤ مع الهند في هذا الحادث، لاتخذته فرصة سانحة لإلغاء جميع المعاهدات السلمية والتطبيعية معها، ولتحركت نحو تحرير جامو وكشمير وضفها إلى باكستان، لكن مثل هذا غير كائن في ظل قيادات متخاذلة وخائنة لقضايا الأمة، ومنها قضيتا كشمير والأرض المباركة فلسطين.

يذهب على المخلصين في الجيش الباكستاني تنظف صفوفهم من هذه القيادات، وإعطاء الصرة لحزب التحرير، الذي سيقود البلاد والعباد والجيش لتحرير بلاد المسلمين من كل محتل، وإعادة شبه القارة الهندية كلها إلى حظيرة الإسلام وكف المسلمين، وإن ذلك كائن قريباً بإذن الله، وما على المخلصين إلا القيام بما أوجب الله عليهم حتى يظفروا بأجر ردع الهند وشرف غزوها، قال رسول الله ﷺ: «صَيَاتِي مَنْ أَمَّنِي أُخْرِجَهُ مِنَ النَّارِ، عَصَاةٌ تَقُودُ الْهِنْدَ، وَعَصَاةٌ تَكُونُ مَعَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» رواه أحمد

في ٢٢ من نيسان/أبريل في باهالغام - كشمير، أطلق مسلحون من حركة المقاومة الكشميرية النار على سياح، ما أسفر عن مقتل ٢٦ شخصاً، منهم زوار من الإمارات ونيبال. ورغم إعلان الحركة مسؤوليتها، بقولها إن الهدف "لم يكن سياحاً عاديين، بل عملاء استخبارات"، ورغم إنكار باكستان واستنكارها، وواقع أن الطرفين (الهند وباكستان) يعلنان سوية لتجفيف منابع المقاومة في كشمير المحتلة، وتجريم باكستان وملاحقتها لكل من يدعم المقاومة فيها، إلا أن الهند أصرت على أن باكستان هي التي تقف وراء الهجوم، واتخذت تدابير انتقامية عدة من باكستان، من مثل أمر جميع الباكستانيين بالمغادرة في ظرف ٤٨ ساعة، وإلغاء تأشيراتهم وإغلاقها الحدود بعد الهجوم، وأهمها تعليق المشاركة في معاهدة مياه نهر السند، وهو رافد كبير على إمدادات المياه في باكستان، خاصة للزراعة والطاقة، والذي وصفته إسلام آباد بأنه "إعلان حرب". حيث إن هذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها إجراءات من هذا النوع، منذ توقيع معاهدة مياه نهر السند عام ١٩٦٠م، والتي ظلت أحد العناصر القليلة المستقرة في العلاقات الهندية الباكستانية.

إن بصمات الهجوم لا تدل على أن حركة المقاومة هي التي قامت فعلاً به، فهي خطوة منفرقة للراي العام ولا تُخدم غايات المقاومة في الإقليم، حيث كان القتل بناءً على الهوية والديانة، وهو خلاف نهج المقاومة السابق. لكن المستقبل الأول من هذا الهجوم هو حزب بهاراتيا جاناتا، حزب مودي الحاكم، الذي نشأ على العنصرية والطائفية واستعداداً وتقييح صورة الإسلام والمسلمين في الداخل الهندي والخارج الإقليمي، فهو حزب تمكن من منافسة الحزب الإنجليزى المحضرم في البلاد (حزب المؤتمر) من خلال إشغال نار الفتنة الطائفية والدينية والتعصب للهندوسية ضد المسلمين، فحل محله في الحكم خلال العتدين الماضيين، وهذا هو السّر الذي يعث الحياة في الحزب، حيث تمكن من تبييض الطائفية بين السذج من الهندوس (وهو الأغلبية في البلاد): لإيصاله إلى المناصب التشريعية، والسياسية، والإقليمية، والعامه.

في هذا السياق، نذكر أنه كانت هناك منافسة شرسة على إقليم العاصمة الهندية دلهي، بين حزبي عام آدمي وبهاراتيا جاناتا، وهو أهم إقليم في الهند، وتمتص جغرافياً مع كشمير، حيث تنقسم الهند إلى ٢٨ ولاية و٨ أقاليم اتحادية، وتتبع الولايات حكومات منتخبة يقودها رئيس وزراء الولاية وجمعية تشريعية، ما يمنحها درجة كبيرة من الحكم الذاتي، إلى جانب سيطرتها على الأمن والشرطة والأراضي، ورغم أن دلهي تُصنّف بوصفها إقليمياً اتحادياً، فإنها تتمتع بوضع خاص باعتبارها إقليم العاصمة الوطنية. وتعود أهمية هذه الانتخابات لحزبي عام آدمي وبهاراتيا جاناتا إلى أن هذه الانتخابات تُشكّل محطة مهمة لحزب عام آدمي، لسببين: الأول: تعرض الحزب لهجمات متكررة من حزب بهاراتيا جاناتا على مدى السنوات الماضية، حيث اعتقل العديد من وزرائه في حكومة

السلطة تعتقل شباب حزب التحرير بسبب صدهم بالحق

وفقاً لبيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين فقد قامت أجهزة السلطة الفلسطينية باعتقال الخطيب المعروف الشيخ جندل صلاح يوم الأحد ٢٠٢٥/٤/١٨، ثم اتبعت السلطة جريماتها بجريمة أخرى في مسجد الفندوس في نابلس عقب صلاة المغرب السبت ٢٠٢٥/٤/٢٤، حيث قام اثنان من شبيحتها بالتعرض للمهندس حسام مجلس لأنه ذُرس قبلاً بيوم عن غزة أحد من حال المناقنين، وكيف إن حالة المناقنين تكرر اليوم بدعوتهم لحلول الأمم المتحدة والتحكيم إلى الشرعية الدولية. ولأن السلطة هي العرب الذي كاد أن يقول خذوني، ولأن شبيحتها يحسبون كل صيحة عليهم، اعتبر الشبيحان أن درس المهندس حسام تهجماً عليهم، فأثاروا المسجد وأهله وتدخل الناس وإمام المسجد لمنع تشييدهم في بيوت الله وعلى عباد الله، فاستدعى الشبيحان قوة لتختطف المهندس حسام وتحتفظ معه الأستاذ محمد صبح وقال البيان: وإن جرائم السلطة هذه تأتي في خط الإجماع بنسبه الذي تقوم به الأنظمة في بلاد المسلمين ومنها النظام في الأردن الذي يقمع أهل الأردن ويسجنهم بسبب الدعوة للجهاد وتحرير فلسطين ونصرة غزة، ولكن السلطة أقل شأناً من أن تتقف في وجه أهل الإسلام، وأقل شأناً أن تؤثر في دعوة الخلافة التي حملها حزب التحرير وملاّت سمع وبيصر الأمة بعد قلوبها، بل إن الأنظمة كلها ومعها جهود الذين انتفخوا انتفاخ الهر حاكمي صولة الأسد ومع يضررون يمنة ويسرة في بلاد المسلمين، كل هؤلاء أقل من أن يقفوا أمام مشروع الأمة الإسلامية، وما محاولات السلطة وقبلاها الأنظمة في أن تتعمق الناس إلا محاولة للأنس في الجبراد يدفع الأمواج العاتية القادمة، وقد دنا الطوفان وأزف غرق القوم الظالمين.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

المولود المنتظر لن يكون بإذن الله إلا الخلافة الثائية على منهج النبوة

قد يهتأ الناس أن يتناهبوا عندما قال إنه لن "يقبل بقيام أي خلافة على شاطئ المتوسط"، إنما يتكلم من موقع القوة والانتصار، إلا أن المدقق يرى أن تصريحه هذا يكشف عن الهمع الذي يعلا قلبه من عودة الخلافة، وهو إذ يخاطب به مهدداً أمة الإسلام التي لا تترك إلا للذي خلقها، ولكنه يذكر به تذكيراً خفياً دول الكفر أنه يقوم بمهمة (منع إقامة دولة الخلافة) بالبانيا عنهم. وهو إذ يظهر القوة والقدرة على الابتكار، ولكنه يعلم وتؤكد أن أمة الإسلام صامدة أمامه لم أول هذه الأمة هو أهل الشام، أهل بيت المقدس وما حولها، ومنه غزة، وأخرهم حتى آخر مكان فيه مسلمون. فإذا كانت غزة وحدها قد أعجزت هذا الكيان ومن خلفه من دول الكفر والعمالة مجتمعاً، فما بالهم بأمة تتوق لأن تحمل الراية ونسبي وجوههم وتحقق فيهم قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيُدْخِلُوا الْمُسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَيَبْرِئُوْا مَا عَالَوْا يُغِيبُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾! وإذا كان هو لا "يقبل بقيام أي خلافة على شاطئ المتوسط"، فما باله إذا أنته من خارجه، فالخلافة مطلب أمه وليس مطلب أهل المنطفة فحسب؟! يكفي أن يسقط حكم واحد في بلاد المسلمين ويسلم أهل الدعوة إلى إقامة الخلافة الحكم فيها حتى ينتشر أمرها في الأمة انتشار النار في الهشيم، وإنه إذا كان هذا التنتن يعيش هذا الهمع، فأنتي له أن يخوف ويهدد!



علاقة الدستور بالعقيدة الإعلان الدستوري في سوريا مثلاً

بقلم: الأستاذ مرعي الحسن

كانت أوروبا في العصور الوسطى تتبنى العقيدة النصرانية المحرقة التي تمنح الحاكم حق التشريع وتمنح تشريعاته وكافة أعماله قدسية تمنع مساسه والتغيير عليه فيما يعرف بالتفويض الإلهي، والذي يعني أن الملك يمثل الله في الأرض، فكانت العقيدة النصرانية المحرقة هي الأساس الذي يمكن للملك إصدار التشريعات والقوانين واكتسابها قوة الإلزام للأتباع. وأسس ذلك للاستبداد باسم الدين، وبسيبه ولما نتج عنه من ظلم ثار الصراع بين رجال الكنيسة والمفكرين الداعين للتخلص من فساد الحاكم وسيطرته مع الكنيسة على حياة الناس ومقدراتهم، وانتهى هذا الصراع بتبني الناس عقيدة فصل الدين عن الحياة، فيما أصبحت التشريعات الناظمة للعلاقات بين الأفراد و بينهم وبين الدولة تصدر عن مجلس تشريعي يجسد إرادة الناس وتكون السيادة فيه للشعب لا للدين. وإذا ما رجعنا إلى بداية الإسلام مع بعثة الرسول ﷺ نجد أن أهل يثرب بعدما تبنا الإسلام في عقيدته وشريعته، وبعد إعلانه الانتصار للنصرة لرسول الله ﷺ في بعثة العقبة الثانية، وبعد الهجرة إلى المدينة المنورة، وضع رسول الله وثيقة المدينة، فكانت الدستور الناظم للحياة في المدينة المنورة.

وفي سوريا أصدرت قيادة المرحلة الإعلان الدستوري بتاريخ 2025/2/13 متضمنة 53 مادة دستورية تكرس العقيدة الرسالية العلمانية وهي ذاتها مفيدة نظام أسد التي ثرنا على إسقاطها، إلا أن ما صدر بعد ذلك يدل على أن الطاغية سقط ولكن دستوره لم يسقط. وإذا تقاضى مع بعض المواد الواردة فيه للتدليل على ذلك النقائص:

ففي المادة الأولى ينص على أن (الجمهورية العربية السورية دولة مستقلة ذات سيادة كاملة وهي وحدة جغرافية وسياسية لا تتجزأ ولا يجوز التخلي عن أي جزء منها)، فقد أقرت شكل نظام الحكم الجمهوري المنبثق عن العلمانية والتشريع يلبس بشر من دون الله، والإيمان بالله يقتضي الإيمان بحقه الحصري في التشريع: "ألا أنه الخلق والأمر بتبارك الله رب العالمين". وفي الكلمة الثانية (العربية) كرست العصبية القومية التي تفرق بين المسلمين على أساس قومياتهم وأعرافهم وتختلف قوله الله ﷻ: "لا فضل لعربي على أعجمي ولا تعظيم على عربي ولا لأبييض على أسود ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى". والقومية تخالفه ولا تساوي بين المسلمين في الحقوق والواجبات، فالمسلم العربي وفقها بحق له ما لا يحق لغيره من بربر أو ترك، وتوجب عليه ما لا توجب على غيره. وفي الكلمة الثالثة (السورية) كرس الوطنية المحنطة التي تفرق بين أبناء الأمة وتجعل الولاء للأرض ومصورة داخل الحدود التي خطها الكافر المستعمر لتعريق الأمة. وإذا ما انقلنا إلى تمة المادة (... دولة مستقلة ذات سيادة كاملة وهي وحدة جغرافية وسياسية لا تتجزأ ولا يجوز التخلي عن أي جزء منها)، فهل هي دولة مستقلة عن ضغوط النظام الدولي أم أنها مستقلة بمعنى منفصلة عن بقية البلاد الإسلامية؟ وبالتالي فإن هذا الاستقلال هو تكريس للتفرقة التي خطها وأسسها لها المستعمر الغربي في اتفاقية سايبكس بيكو. فالجميع يقولون إن الأعداء يتعاملون معنا وفق قاعدة (فرق تسد)، لكن ترى الكثيرين لا يدركون أن هذه الأنظمة تحفر وترعى هذه التفرقة بل يدركونها!

وفي المادة الثانية (دين رئيس الجمهورية الإسلام، والفقهاء الإسلامي هو المصدر الرئيس للتشريع) فعبارة المصدر الرئيس المذكورة تجعل الإسلام أحد مصادر التشريع فقط وجود مصادر أخرى، وهذا فيه اتهام مبطن للشريعة الإسلامية بالتقصير وعدم استئصالها على كافة الأحكام اللازمة للإنسان في حياته، وينافي قوله تعالى: ﴿وَتَزَكِّيْنَا لَكُمْ دِيْنَكُمْ يَا بَنِي آدَمَ لِكَيْ تَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

الصراط الذي تستقيم به أحوال المسلمين والناس أجمعين

إن الأمة تنتظم من أظهار أهل الإيمان والقوة نصرة دين الله وإسقاط هؤلاء الحكام وإقامة حكم الله في الأرض. وإنه لو كان لدى المسلمين أدنى شعور بالغيرة على إهمالهم، وبالرغبة بالإنجاز بانفسهم وأهلبيهم من غيبة الأمة، لبادروا سريعاً إلى الإنجاز إلى جانب هذه الأمة المظلومة؛ ولكن ليس فيهم رجل رشيداً. فبدأ جند مصر المؤمنين، خير أجناد الأرض، وبها نشأوا الأردن أبطال الكرامة التي أذقت يهود البأس، وبها جنود تركيا محمد الفاتح والسultan عبد الحميد، وبها مجاهد الشام الذين صرحتم في الأمامي القريب (هي، له، هي، له)، ها هو عدوكم كيان يهود يعبر عن خشيته الحقيقية من الخلافة وعد الله عز وجل غير المكذوب، وبشرى نبيكم ﷺ، فبشر عباد، فبها أيها الضباط والأطهار الأبرار، خذوا دوركم وكونوا أنصار الله، وهلم إلى العاملين لإقامة الخلافة، لقد أدرك عدوكم أنكم في أحسن حالاته، فهل أنتم مدركون؟ فمعالجوه قبل أن يعالجكم، وخاصة في مصر والأردن، وسارعوا إلى نصرة دينكم وأمتكم، وإنكم إن شاء الله قادرون على ذلك، فأروا الله منكم ما يجب. إنَّه الحدث الكبير الذي تنتظره العالمون لإقامة حكم الله لينظفوا هذا العالم كما نظف رسول الله ﷺ في المدينة لإقامة الحكم في الداخل ونشر الإسلام بالدعوة والجماد في الخارج. هذا هو الصراط الذي تستقيم به الأمور وتصلح عليه أحوال المسلمين وغير المسلمين في العالم أجمعين.

تتمة: المفاوضات الأمريكية الإيرانية

لذلك فقد عقد أوباما الاتفاق النووي مع إيران في 14/7/2015 لتنتشط دورها في سوريا. العامل التي دفعت إدارة ترامب في عام 2018 إلى إلغاء الاتفاق النووي الموقع مع إيران عام 2015: - أدخلت واشنطن السعودية وتركيا في أحداث المنطقة بقوة، حيث نشطت تركيا في المنطقة؛ وفي 2016، قامت تركيا بعملية "درع الفرات"، وفي آذار/مارس 2018 أطلقت عملية "غصن الزيتون".. بالإضافة لما تقوم به السعودية من دور في المنطقة.. وبالتالي، لم تعد هناك حاجة لدور رئيس إيران في سوريا، وكان لا بد من تقليصه، وهذا بالضبط ما فعله ترامب: فقد قلص دور إيران في المنطقة، محولاً مهامها من لاعب رئيسي إلى مجرد دور ثانوي أو مكمل.

ب- إن الدول الأوروبية كانت أيضاً طرفاً في الاتفاق النووي عام 2015، وكانت المستفيد الأكبر منه. لكن ترامب لم يرغب في استفادة أوروبا من الاتفاق الذي وقع في عهد أوباما، فألغاه. وهكذا كان إعلان ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران حيث اقتضت مصلحة أمريكا الانسحاب من الاتفاق تمهيداً لشروط جديدة تخفف من الدور الإيراني في المنطقة.

3- العوامل التي دفعت ترامب للعودة في عام 2020 إلى الاتفاق النووي الذي ألغاه عام 2018: بالنظر إلى الأحداث التي تلت استلام ترامب مهام الرئاسة في البيت الأبيض بدءاً من 20 كانون الثاني/يناير 2020، تتضح لنا الدوافع التي دفعت الولايات المتحدة للعودة مجدداً إلى الاتفاق النووي: 1- من الواضح أن إدارة ترامب هي من بادرت باستئناف المفاوضات النووية مع إيران. فقد أرسل ترامب رسالة إلى طهران بتاريخ 7 آذار/مارس عبر وساطة معينة، مظهراً رغبته الصريحة في العودة إلى المفاوضات لتحقيق اتفاق جديد. (قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في مقابلة مع شبكة "فوكس نيوز" إنه أرسل رسالة إلى المرشد الإيراني، علي خامنئي، يوم الخميس 6 مارس (آذار)، أعرب فيها عن تضامنه للتفاوض بشأن اتفاق مع طهران. وأضاف ترامب، في مقابله، التي من المقرر بثها بعد غد الأحد: "الخيار الآخر هو أنه يجب اتخاذ إجراء، لأن إيران يجب أن تحصل على سلاح نووي"، وبشأن نص الرسالة التي أرسلها إلى خامنئي، قال ترامب: "قلت له إنني أمل أن تتفاوضوا، لأن ذلك سيكون أفضل بكثير لإيران... إيران إنترناشيونال، 2020/07/07).

ب- إن ترامب قام عام 2018 بإبطال الاتفاق النووي، لأن الكاسب الكبرى من الاتفاقية الموقعة عام 2015 بين الدول الخمس الدائمة العضوية وألمانيا كانت من نصيب الأوروبيين. ولذلك استعد ترامب الدول الأوروبية من المفاوضات النووية مع إيران، على عكس ما حدث في عام 2015، وعدم التفاوض معهم، وعدم إيلغاهم بالمفاوضات التي جرت في غمان، وذلك لإبطاع الطريق أمام أوروبا في مساعيها لمعاداة نووية تحاول إجراؤها مع إيران.. (صرح دبلوماسيون أوروبيون لـ"ريوترز"، أنهم يسعون لعقد اجتماع جديد مع إيران، إلا أن ذلك المساعي تجمدت على ما يبدو عندما بدأت طهران محادثات جارية مباشرة حول برنامجها النووي مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في وقت سابق من هذا الشهر. ولم تتعل الولايات المتحدة الدول الأوروبية على المحادثات النووية في سلطنة عُمان قبل أن يعطلها ترامب.. الشرق، 2020/07/24).

ج- إن اختيار إيطاليا برئاسة رئيسة الوزراء اليمينية ميلوني التي تلقت دعماً من إدارة ترامب، هذا الاختيار كعصر للجهة الثانية هو رسالة موجهة للدول الأوروبية التي دخلت في صراع وتصادم معها، خاصة بريطانيا وفرنسا وألمانيا، تحت ذريعة حلف شمال الأطلسي.

د- ثم إن الولايات المتحدة تعتزم توجيه كل اهتمامها ومواردها نحو المنافسة العالمية مع الصين؛ لذلك تسعى للتخلص من أي عناصر تشكل مشكلة لها وتشكلت طاقتها. ويمكن تفسير المفاوضات الجارية وتشتت بالمنطق نفسه: فهي تهدف إلى استدراج روسيا إلى طاولة المفاوضات عبر الأزمة الأوكرانية، وبالتالي فصلها عن الصين، بهدف إضعاف المحور الصيني الروسي، وهكذا فإن ترامب يضع الحذرة الصين كأولوية إستراتيجية.

هـ- رغبة كيان يهود في مهاجمة إيران مندفعاً من الحصول على أسلحة نووية، وكما نعلم، فقد شن كيان يهود هجوماً على إيران في تشرين الأول/أكتوبر 2024، وردت إيران بشن هجمات أولوية لإظهار قوتها. بعد إبلاغ الولايات المتحدة والكيان مسبقاً، والآن، لا ترغب الولايات المتحدة في أن تشمل بالها بعض هذه الهجمات في فترة تركزها على الأعمال، بماثل تريد أن تيرم اتفاقاً نووياً مع إيران، وبذلك ستضمن أمن كيان يهود، وستزيل ذريعة الهجوم من أيديهم. وبهذه الخطوة، أي بعد إبرام الاتفاق النووي مع إيران، سيترك ترامب، وهو الأكثر تأييداً لكيان يهود في البيت الأبيض، ذريعة الصراع

من أيدي كيان يهود، وسيزيل جهتهم.. وفي الوقت نفسه يضع المصالح الأمريكية الاقتصادية ومواجهة الصين في مقدمة أولوياتها ليتمكن من التركيز بشكل كامل على الصين، دون أن يعكر صفو تركيزه أي شيء، أو يعيقه أي عامل.

وهكذا بدأ ترامب هذه المحادثات مع إيران لعقد اتفاق يحدد فيه قدرة إيران النووية وبمعزل عن الدول الأوروبية.

لوجستية كما جاء في الإعلام.. ومعنى كلمة اللوجستي كما جاء في ويكيبيديا: "فن الإمداد والتعبئة". اللوجستية "بالإنجليزية: Logistics" أو ما يعرف بالعربية بالعمليات الجارية بين أمريكا وإيران.. ذكر ترامب أن المفاوضات الجارية بين أمريكا وإيران.. ذكر مسؤول إيراني لوكالة رويترز (أن المحادثات الإيرانية الأمريكية ستجري في موعد مختلف وذلك بناء على عقوبات جديدة على كيانات اتعمتها بالتورط في تجارة غير مشروعة للنظف والبتروكيماويات الإيرانية، وجاء هذا بعدما فرضت واشنطن عقوبات جديدة على كيانات اتعمتها بالتورط في تجارة غير مشروعة للنفط والبتروكيماويات الإيرانية، وكانت الولايات المتحدة (قد فرضت عقوبات على كيانات اتعمتها بالتورط في تجارة غير مشروعة للنفط والبتروكيماويات الإيرانية، وذلك في إطار سعي واشنطن لتكثيف الضغط على إيران) الشرق، 2020/07/24). جاءت هذه العقوبات في الوقت الذي كانت تجري فيه جولات التفاوض بجد كما وصفت..

وقبل أن يطرأ على المشهد مشاركة إسماعيل بشاري (إن طهران تواصل المشاركة بجدية وحزم في مفاوضات تستهدف تحقيق نتائج مع الولايات المتحدة الشرق، 2020/07/24). ولذلك فمن المستبعد أن يكون هذا التآجيل قطعاً للمفاوضات بين الطرفين بل تأجيلاً زمنياً لتهدئة الأجواء، نتيجة العقوبات الأمريكية خلال المفاوضات الجارية.

و- وانه من العجيب أن يوافق الحكام في بلاد المسلمين على تدخل أمريكا في تحديد ما عند المسلم من قوة وسلاح وصناعة، إن هؤلاء الحكام يدركون أن إعداد القوة في الإسلام هو لعزيمة العدو وإخافته وإرهابه، فإذا كان العدو يتحكم في ما عندنا بالتفصيل فلماذا همزعة لنا حتى قبل موعدنا؟ فكيف تصبح إيران لأمريكا أن تتدخل في قوتها وفي صواريخها وفي سلاحها النووي في الوقت الذي تملأ أمريكا خزائنها بسلاحها النووي بل وتنفذ فيه عشرات السنين في هيروشلما وتكازاكي؟ إن أمريكا تصرح علناً بأنها لن تسمح لإيران بأن تمتلك السلاح النووي، وكان الأصل في إيران وفي غيرها من حكام المسلمين أن يقبلوا لأمريكا بصوت عال: دمري ما عندك من سلاح نووي قبل أن تطلب من الآخرين بأن يمتلكوا السلاح النووي.. دمري ما عندك من صواريخ قبل أن تطلب من الآخرين أن يعيروا ما عندهم من صواريخ.. أما أن يمتلك الأعداء السلاح الثقيل ويطلبوا من المسلمين أن يتفوقوا على هؤلاء، فمثل مقولة مؤلفة في البطش والكبرياء، واحتراق الآخرين لو كانوا يعلقون.

وقد بين ذلك الله القوي العزيز كتابته في قوله: ﴿وَأَعِزُّوْا لِلَّهِ عِزَّهُمْ مِنْهُمُ يُعِزُّهُ وَاللَّهُ عِزُّهُمُ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ به عَزُّهُمُ اللَّهُ وَعِدْوَتُهُمْ وَالْخَيْرِينَ مِنْ ذُوَيْهِمْ لَا تَقْلُوبُهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ وَمَا تُفْجِرُونَ مَا تَكْتُمُونَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، وقد جاء في مقدمة الدستور من 36: (المادة 69: يجب أن تتفوق لدى الجيش الأسلحة والمعدات والتجهيزات واللوازم والمهمات التي تمكنه من القيام بمهمته بوصفه جيشاً إسلامياً..) فقوله تعالى: ﴿تَزَيُّمُونَ﴾ علة للإعداد، ولا يكون الإعداد تاماً إلا إذا تحققت فيه العلة التي شرع من أجلها، وهي إرضاء العدو وإرهابه المناقطين؛ ومن هنا جاءت أهمية توفير الأسلحة والمعدات والمهمات وسائر التجهيزات للجيش حتى يوجد الإرهاب، وبمعنى أبسط حتى يكون الجيش قادراً على القيام بمهمته وهي الجهاد لنشر دعوة الإسلام...).

وكل هذا يدل على أنه يجب على المسلمين أن يتخذوا الواسع في أن تكون قوتهم فوق قوة العدو، وأن يتخذوا الرغب في قلبه، وحتى يتأتى ذلك يجب أن تكون قوتنا الرغب للعدو متشغلة وتنفذ له ما ينتهنا مع الدخول مع العدو في مفاوضات يحدد لنا فيها سلاحنا ومعيننا من التحوط في قوتنا الرغب وتخفيفه.

وإنما لسان الله سبحانه أن يمكن حرب التحرير الرائد الذي لا يكذب أبداً من إقامة دولة الإسلام، الخلافة الراشدة، عملاً على آية من آيات الله عز وجل، وهو كما كانت من قبل، وتشر الخريف في ربيع ثم الربيع، كيد الكفار في نحرهم: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُرْجَعُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بضميرهم ينمضن من يشاء وهو العزيز الرحيم. الرابع من ذي القعدة 1446 هـ 2025/05/24

